( وَأَبْغِض بَغِيضَكَ بُغْضاً رُوَيْداً ... إِذا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تحكما ) .

وقوله : أن تحكما أي أن تكون حكيماً يقال : حكم يحكم : إذا صار حكيماً ومنه قول الذبياني : .

( احْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ الحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ ... إِلى حمَام شِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمدِ ) .

أي كن حكيماً .

وروى أبو عبيدة : إذا أنت حاولت أن تُحْكِمَا وقال هدبة بن خشرم : .

( وَأَحْبِبْ إِذا أَحْبَبْتَ حُباً مُقارباً ... فَإِنَّكَ لا تَدْري متى أَنْتَ نَازِعُ ) .

( وَأَبْغِضْ إِذا أَبْغَضْتَ بُغْضاً مُقارباً ... فَإِنَّكَ لا تَدْري متى أَنْتَ رَاجِعُ ) 97 باب اقتداءِ الرجل بخليله وقرينه .

قال أبو عبيد : ومن أمثال أكثم بن صيفي ( مَنْ فَسَدَتْ عَلَيْهِ بِطَانَتُهُ كانَ كَمَنْ غَصَّ بالماءِ ) يعني أنه لا دواء له من أجل أنّ الغاصّ بالطعام إنما غياثه الماء فإذا كان الماء هو الذي يغُصه فلا حيلة له .

قال عدي بن زيد : .

( لَوْ بِغَيْرِ الماءِ حَلْقِي شَرِقٌ ... كُنْتُ كَالغَصَّانِ بِالماءِ اعْتِصَاري )